بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله على نعمائه وصلى الله وسلم على نبينا محمد
خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه اجمعين وتابعي هديهم الى
يوم الدين وبعد فهذه مقالة وجيزة وتحفة
سنية عزيزة سميتها ضوء الساري لمعرفة خبر
تميم الداري رضي الله عنه واسال الله التوفيق الى سواء
الطريق بمنه وكرمه امين انه على ما يشاء قدير فصل
اتفق جميع فرق الاسلام وسائر اهل الكتاب من اليهود
والنصارى على ان نسب جميع الانس على اختلاف اجناسهم مخلوقة
من آدم عليه السلام قال سبحانه جلت قدرته يا ايها
الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وقال تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل
لتعارفوا واجمعوا مع ذلك ان نوحا عليه السلام
هو الاب الثاني وان العقب من آدم عليه السلام
انحصر فيه فليس احد من بني آدم الا وهو من
ولد نوح عليه السلام واهل الهند والصين
لا يقرون بذلك ويقول بعضهم ان الطوفان
لم يحدث سوى في اقليم بابل وما وراه من البلاد
الغربية

الغربية فقط فان ولد كيومرث الذي هو عندهم آدم
كان بالشرق فلم يصلهم الطوفان ولذلك اهل الصين
والهند لا يعرفون الطوفان والله اصدق القائلين
قال سبحانه وتعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون
ونجيناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته
هم الباقين فهذا قوله سبحانه وتعالى ومن اصدق من الله
قيلا واجمعوا مع ذلك على ان العقب من نوح عليه
السلام انحصر في اولاده الثلاثة وهم سام وحام
ويافث وان العرب باسرها من ولد سام بن نوح واتفق
علماء النسب على ان العرب من ولد يعرب بن قحطان
وان العرب تسمى العرب العاربة وهم العرب العربا
وارادوا المبالغة في العربية وكانوا في الزمن الغابر
والدهر القديم فطالت مدتهم في الحياة وامتدت مملكتهم
في جميع المعمور من الارض وبنوا مدينة الاسكندرية
وهي من مصر وسمرقند وافريقية وعدة مداين بالشرق
والمغرب وعمروا آلافا كثيرة من السنين وعظمت خلقهم
كما ذكرت ذلك في كتاب الخبر عن البشر وهو المدخل الى
كتاب امتاع الاسماع بما للرسول من الانبا والاحوال
والحفدة والمتاع صلى الله عليه وسلم والقسم الثاني

العرب المستعربة وهم بنو اسماعيل بن ابراهيم الخليل
عليهما السلام واتفقوا مع ذلك على انما العرب
ترجع الى قحطان وعدنان المضرية والنزارية وهي
قيس فاذا العرب قيس ويمن واتفقوا ايضا على ان
العرب ست طبقات شعب بفتح الشين المعجمة
وقبيلة وعمارة بفتح العين المهملة وبطن وفخذ
وفصيلة وما بينهما من الاباء يعرفها اهلها كما قد
بينته بيانا شافيا في كتاب / وفي كتاب عقد جواهر
الاسفاط في اخبار مدينة الفسطاط واذا تقرر ذلك
فاعلم ان يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح عليه السلام على خلاف في نسب
قحطان تشعبت منه بطون حمير وكهلان ابناء سبا
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وانفرد بنو حمير بالملك
فكان منهم التبابعة اهل الدول المشهورة وفي حمير
عدة بطون قد ذكرناها عند ذكر اشافيا فيما
تقدم ذكره وتداول بنو كهلان الملك في اول امرهم
ثم انفرد بنو حمير به دونهم وبقيت بطون بني كهلان
تحت مملكتهم باليمن فلما ذهب ريح حمير بقيت الرياسة
على العرب البادية لبني كهلان فلم برأس ولا تامر في العرب

الامن

الامن كان منهم على ما بيناه هناك واعلم ان شعوب
كهلان باسرها انشعبت من زيد بن كهلان في مالك وعريب
ابني زيد بن كهلان فمن مالك بن زيد بن كهلان بطن
همدان باسكان الميم ابن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة
ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان وهو اعظم قبايل
اليمن ومن مالك ايضا الازد وهو دراء بن الغوث بن نبت
ابن مالك ومنه خثعم وبجيلة ابناء انمار بن اراش
اخي الازد بن الغوث فالازد بطن عظيم متسع ذو شعوب
كثيرة وخثعم وبجيلة بطون عديدة ايضا ومن عريب بن
زيد بن كهلان طي والاشعريون ومذحج وبنو مرة وارنعتهم
بنو ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ومن
بطن مذحج واسمه مالك بن ادد بن هميسع بالنون ومراد
واسمه يحابر بن مذحج وسعد العشيرة بن مذحج وهو بطن
عظيم لهم شعوب كثيرة وزبيد بن صعب بن سعد العشيرة
ومن بطون مذحج النخع وزها ومسلية وبنو الحارث
ابن كعب فاما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن خالد بن مذحج
واما بنو الحارث فابوهم الحارث بن كعب بن علة المذكور
وقد ذكرنا فيما تقدم من الكتاب هذه البطون كلها
والغرض هنا انما هو ذكر بني مرة بن ادد اخوة طي ومذحج

والاشعريين فانهم اصل لخم وهم عدة بطون كلها تنتهي
الى الحارث بن مرة بن ادد بن الغوث بن نبت بن مالك بن
زيد بن كهلان وقيل لخم بن عدي بن مرة بن ادد بن مهسع
ابن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبا
وهو بطن كبير متسع ذو شعوب وقبايل منهم الدار
ابن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم منهم تميم بن اوس
ابن خارجة بن سود ويقال سواد وسواد اصح ابن
خذيمة بن ذراع بفتح الذال المعجمة بن عدي بن الدار
ابن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي ابو رقية
الداري رقية هنا بضم الراء المهملة وفتح القاف وتشديد
اليا اخر الحروف الصحابي رضي الله عنه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة وروى عنه عبد الله
ابن عباس وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن موهب
وقبيصة بن ذويب على ما قيل وسليم بن عامر وشرحبيل
ابن مسلم وعبد الرحمن بن غنم وعطا بن زيد الليثي وروح بن
زنباع وكثير بن ضمرة ووبرة بن عبد الرحمن وزرارة بن
اوفى والازهر بن عبد الله وطايفة كثيرة وخرج له مسلم
في صحيحه وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة
واما حديث الجساسة فخرجه الامام ابو الحسين

مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله من طريق حسين
ابن ذكوان قال نا ابو بريدة قال حدثني عامر بن
شراحيل الشعبي شعب همدان انه سال فاطمة بنت
قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات
الاول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد غيره فقالت لئن
شيت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت
ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يوميذ
فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما تايمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب
محمد وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه
اسامة بن زيد وكنت حدثت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني من شيت
فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امراة غنية من
الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها
الضيفان فقلت سافعل فقال لا تفعلي ان ام شريك
كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك او
ينكشف الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين

ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم
وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن التي
هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت
المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة
فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكنت في صف النسا الذي يلي ظهر القوم فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال
اتدرون لم جمعتكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله
ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري
كان رجلا نصرانيا فجا فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب
في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعبت
بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفوا على جزيرة في البحر حتى
مغرب الشمس فجلسوا في اقرب فدخلوا الجزيرة فلقيتهم
دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من
كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا
الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا
فرقنا

فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى
دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا
واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه
الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب
ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه
فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلب
كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر
فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما
الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه
الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها
ان تكون شيطانا قال اخبروني عن نخل بيسان قلنا
عن اي شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر
فقلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شانها تستخبر قال هل
فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب
قال اخبروني عن عين زغر قالوا عن اي شانها تستخبر
قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا

له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا له نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة الا مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدًا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملايكة يحرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت احدثكم ذلك فقال الناس نعم قال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واوما بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج مسلم هذا الحديث من طرق

وهو

وهو معدود في مناقب تميم الداري رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه هذه القصة وهي من باب رواية الفاضل عن المفضول والمتبوع عن التابع وفيها دليل على قبول خبر الواحد .

والجساسة بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى سميت بذلك لانها تتجسس الاخبار للدجال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القران وفاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر بن وهب ابن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية احد المهاجرات الاول الجميلات العاقلات النبيلات كانت عند ابي عمرو بن حفص ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي واسمه عبد الحميد وقيل اسمه كنيته فطلقها لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين وجهه صلى الله عليه وسلم اميرا على اليمن وبعث اليها تطليقة وهي بقية طلاقها ثم مات هناك مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فتايمت اي صارت ايما وهي لا زوج لها فخطبها معاوية وابو جهم بن حذيفة فاستشارت النبي

صلى الله عليه وسلم فيهما فاشار عليها باسامة بن
زيد فتزوجته وذكر البخاري في التاريخ انه عاش الى
خلافة عمر رضي الله عنه وقولها فاصيب ليس معناه
انه قتل في جهادٍ مع النبي صلى الله عليه وسلم وتايمت
بذلك بل انما تايمت بطلاقه البائن ويكون معنى
فاصيب اي بجراحة او اصيب في ماله او نحو ذلك
وارادت عد فضائله فابتدأت بكونه خير شباب
قريش ثم ذكرت الباقي وقوله وام شريك من الانصار
انكر هذا بعضهم وقال انها قرشية من بني عامر بن
لؤي واسمها غزية وقيل غزيلة وذهب اخرون
الى انهما ثنتان قرشية وانصارية فالقرشية العامرية
هي ام شريك غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو
بن عامر بن رواحة بن ضباب بن حجر ويقال حجر بن
عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وهي التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم على خلاف في ذلك
قد ذكرته في كتاب امتاع الاسماع بما للرسول من
الانبا والاحوال والحفدة والمتاع صلى الله عليه وسلم
عند ذكر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
ام شريك الانصارية من بني النجار ولم يذكرها ابن عبد

البر

البر وانما روى الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن اسحاق
ثنا ابو الاشعث ثنا زهير بن العلا ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام شريك الانصارية من بني النجار قال اني احب
ان اتزوج في الانصار ثم قال اني اكره غيرتهن فلم
يدخل بها وقوله انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو
ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو
من البطن الذي هي منه ابن ام مكتوم صفة لعبد الله
لا لعمرو فانه عبد الله ابن ام مكتوم وهي امه فينسب
تارة الى ابيه عمرو وتارة ينسب الى امه ام مكتوم
فينبغي انه يكتب في قولنا ابن ام مكتوم بالف في ابن
وفي قولها هذا اشكال فان ابن ام مكتوم من عامر بن
لؤي وفاطمة بنت قيس من بني محارب بن فهر
فكيف يكون ابن عمها وانها من البطن الذي هو منه
وقد اجيب عن هذا الاشكال بان المراد بالبطن هنا
القبيلة لا البطن الذي هو دون القبيلة والمراد
انه ابن عمها مجازا لكونه من قبيلتها وفيه نظر وقوله
ثم ارفؤا الى جزيرة وهو بالهمز يقال ارفأت السفينة
بالهمز يرفؤها ارفاءً ادناها من الشط وهو المرفأ

وقوله فجلسوا في اقرُب السفينة هو بضم الراء
المهملة وقد اختلف فيه فقيل المراد باقرب قارب
وهي السفينة الصغيرة التي تكون مع الكبيرة
يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم الجمع
قوارب والواحد قارب بكسر الراء وفتحها وجاء
هنا اقرب وهو صحيح لكنه على خلاف القياس
وقيل المراد باقرب السفينة اخرياتها وما قرب منها
للنزول قوله دابة اهلب كثير الشعر الاهلب الغليظ
الشعر مع الكثرة قوله من قبل المشرق ما هو ما هنا زائدة
صلة للكلام وليست بنافية والمراد اثباتا انه في
جهة المشرق والله اعلم وقال محمد بن سعد في الطبقات
اخبرنا محمد بن عمر يعني الواقدي قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عتبة قال وانبانا هشام بن محمد الكلبي
عن عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي
عن ابيه قال قدم وفد الداريين على رسول الله
صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر
منهم تميم ونعيم ابنا اوس بن خارجة بن سواده
ابن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب
ابن نمارة بن لخم ويزيد بن قيس بن خارجة والفاكه

ابن

ابن النعمان بن جبلة بن صفارة قال الواقدي صفارة
وقال هشام صفار بن ربيعة بن ذراع بن عدي
ابن الدار وجبلة بن مالك بن صفارة وابو هند والطيب
ابنا بر وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعة
ابن ذراع وهاني بن حبيب وعزيز ومرة ابنا مالك
ابن سوادة بن جذيمة فاسلموا وسمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وسمي عزيزا
عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم راوية خمر وافراسا وقباء مخوصا
بالذهب فقبل الافراس والقباء واعطاه العباس بن
عبد المطلب فقال ما اصنع به قال تنزع الذهب
فتحليه نساءك او تستنفقه ثم تبيع الديباج
فتاخذ ثمنه فباعه العباس رضي الله عنه من
رجل يهودي بثمانية الاف درهم وقال تميم لنا جيرة
من الروم لهما قريتان يقال لاحدهما حبرى والاخرى
بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما
لي قال هما لك فلما قام ابو بكر رضي الله عنه اعطاه
ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد الداريين
حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى لهم

بجاد مائة وسق، قوله فلما قام ابو بكر اعطاه
ذلك وكتب له كتابا بهذا الكتاب يأتي ذكره ان شاء الله
تعالى ويحمل الاعطا من ابي بكر علي الامضا فان عمر
هو الذي اعطى ذلك تميما علي ما سيأتي ان شاء الله
تعالى فاطلق الراوي عليه عطية كما سيظهر لك فيما
بعد ان شاء الله تعالى قال ابن سعد في الطبقة الرابعة
من لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد
يشجب بن عريب تميم بن اوس بن خارجة بن سود
ابن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن هاني
ابن حبيب بن نمارة بن لخم وفد علي النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه اخوه نعيم بن اوس وعده من الداريين
وقال ايضا في الطبقة تميم بن اوس الداري بطن
من لخم ويكنى ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول
الي الشام بعد ما قتل عثمان رضي الله عنه وذكر
البيهقي وغيره من طريق يعقوب بن سفيان
اخبرني ابو محمد الرملي قال لم يكن لتميم ذكر انما
كانت له ابنة تسمى رقيه يكنى بها وقال ابو سعيد
ابن يونس في تاريخ الغربا تميم بن اوس الداري
كان ينزل دمشق يقال قدم الي مصر حدث عنه من
اهل

اهل مصر علي بن رباح بحديث واحد وقال في
تاريخ مصر تميم بن اوس الداري يكنى ابا رقية
قدم مصر وقيل ان قدومه كان للغزو البحر روي
عنه من اهل مصر علي بن رباح وموسي بن نصير
ثم ذكر من طريق ابن وهب انا ابن لهيعة بن موسي
ابن علي بن رباح عن ابيه ان تميما الداري قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحييته تحية اهل
الجاهلية فقال انما تحيتنا السلام وقال ابو عبد الله
ابن منده تميم بن اوس روي عنه النبي صلى الله
عليه وسلم حديث الجساسة نزل فلسطين واقطعه
صلى الله عليه وسلم بها ارضا وخرج الطبراني في المعجم
الكبير وابو نعيم في معرفة الصحابة وابن عساكر
في تاريخ دمشق علي ما نقلته من طريق سعيد
ابن زياد بن فائد بن زياد بن ابي هند الداري عن
ابيه عن جده عن ابي هند الداري قال قدمنا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ونحن ستة
نفر تميم بن اوس ونعيم اخوه ويزيد بن قيس وابو
هند بن عبد الله واخوه الطيب بن عبد الله فسماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وفاكه بن النعمان

فاسلمنا وسالناه ان يعطينا ارضا من ارض الشام
فقال سلوا حيث شئتم فقال تميم ارى ان نساله
بيت المقدس وكورتها فقال له ابو هند لا تفعل
فاني اخاف ان لا يتم لنا هذا قال تميم فنساله
بيت جبرين وكورتها فقال ابو هند هذا اكبر واكبر
فاين ترى ان نساله فقال ارى ان نساله القرى
التي يصنع فيها حصن تل مع اثار ابراهيم فقال
تميم اصبت ووفقت فقال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم لتميم اتحب ان تخبرني بما كنتم فيه
او اخبرك فقال تميم بل تخبرنا نزداد ايمانا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد تميم امرا
فاراد هذا غيره ولنعم الراي راي قال فدعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقطعة جلد من ادم فكتب فيها
كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وهب
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للداريين اذا اعطاه الله
الارض وهب لهم بيت عينون وحبرون وبيت ابراهيم
بما فيهن لهم ابدا شهد عباس بن عبد المطلب وجهم
ابن قيس وشرحبيل بن حسنة وكتب ثم دخل بالكتاب
الى منزله وغشاه بشيء لا نعرفه وعقده من خارج

الرقعة

الرقعة بسير عقدتين وخرج الينا به مطويا وهو
يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين
ثم قال انصرفوا حتى تسمعوا بي قد هاجرت قال
ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسالناه ان يجدد
لنا كتابا نسخته هذا ما انطى محمد رسول الله لتميم
الداري واصحابه اني انطيتكم عينون وحبرون وبيت
ابراهيم برمتهم وجميع ما فيهم نطية بت ونفذت
وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من بعدهم ابد الابد
فمن اذاهم فيها اذاه الله شهد ابو بكر بن ابي قحافة
وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان وكتب فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وولي ابو بكر رضي الله عنه ووجه
الجنود الى الشام كتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر الصديق الى ابي عبيدة بن الجراح سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد امنع من كان
يومن بالله واليوم الاخر من الفساد في قرى الداريين
وان كان اهلها قد جلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها

فلينزعوها فاذا رجع اهلها اليها فهي لهم والحق بهم
والسلام عليك هذه سياقة ابن عساكر وهو
حديث منكر لان قوله وقع مرتين مرة بمكة
ومرة بالمدينة لا يعرف في شي من الاثار وقدوم تميم
على النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كان بالمدينة
والاكثر انه كان في سنة تسع وقيل سنة ثمان ومع
هذه النكرة فان سنده ضعيف وقد ذكر سعيد بن
زياد المذكور ابو حاتم بن حبان وقال حديثه باطل
ولا ادري البلا منه او من ابيه او جده وقال ابو الفتح
الازدي في الضعفا سعيد بن زياد متروك وذكر
ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الاموال ثنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة قال لما اسلم
تميم الداري قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض
كلها فهب لي قريتي من بيت لحم قال هي لك فكتب له بها
فلما استخلف عمر رضي الله عنه وظهر على الشام
جاءه تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر انا شاهد ذلك فاعطاها اياه قال كاتبه
وفي هذا الخبر مع ارساله انقطاع لان ابن جريج لم يسمع
من عكرمة وقد خالف في تسمية الارض وبيت لحم

في القدس

في القدس لا في بلد الخليل ويمكن ان يقال لعل بلد الخليل
كان من جملة كورة بيت لحم ويؤيده قوله قريتي من
بيت لحم اي كورة بيت لحم قال ابو عبيد وحدثنا عبد الله
ابن صالح عن الليث بن سعد ان عمر رضي الله عنه لما
امضى ذلك لتميم قال له ليس لك ان تبيع قال
فهي في ايدي اهل بيته الى اليوم قال وحدثني سعيد
ابن عفير عن ضمرة بن ربيعة عن سماعة ان تميم الداري
رضي الله عنه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقطعه قريات بالشام عينون وفلانة والموضع
الذي فيه قبر ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم السلام
وكان بها زركحة ورنطة فاعجب ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اذا صليت فسلني ذلك
ففعل فاقطعه اياهن بما فيهن فلما كان زمن عمر
رضي الله عنه وفتح الله الشام امضى له ذلك قال
ابو عبيد الركح الناحية والجمع اركاح قال واهل
المدينة اذا اشتروا الدار قالوا بجميع اركاحها
قال مولفه هذا السند معضل والسند الاول
مرسل او معضل لكن يستفاد منه صحة اصل
هذه القصة عن الليث بن سعد رحمه الله

وشهادته بان ذلك لم يزل في ايدي آل تميم فان
فان ذلك يقتضي ان عصر الصحابة من لدن عمر
رضي الله عنه ثم عصر التابعين ثم عصر من بعدهم
مضى على ذلك من غير انكار، وخرج ابن عساكر من
طريق حميد بن زنجويه في كتاب الاموال ثنا الحديث
الهيثم بن عدي قال انبانا يونس عن الزهري
وثور بن يزيد عن راشد بن سعد قال تميم الداري
وهو تميم بن اوس رجل من لخم فقال يا رسول الله
ان لي جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها
حبرى واخرى يقال لها بيت عينون فان فتح الله
عليك الشام فهبهما لي فقال هما لك قال فاكتب لي
بذلك كتابا فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من محمد رسول الله لتميم بن اوس الداري ان له قرية
حبرى وبيت عينون كلها سهلها وجبلها وماءها
وحرثها وانباطها ولعقبه من بعده لا يحاقه ولا يلجه
عليهم احد بظلم فمن ظلمهم او اخذ منهم شيا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وكتب علي فلما ولي ابو بكر
رضي الله عنه كتب لهم كتابا نسخته هذا الكتاب من ابي بكر
الذي استخلف في الارض بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكر

كتبه للداريين ان لا تفسد عليهم مأثرتهم قرية
حبرى وبيت عينون فمن كان يسمع ويطيع فلا
فلا يفسد منهما شيا وليقم عمرو بن العاص عليهما
فليمنعهما من المفسدين فهذا الكتاب من ابي بكر
رضي الله عنه هو وجه قوله في الخبر الماضي اعطاه ذلك
اي امضاه واما تنجيز العطا فانما وقع في عهد عمر
رضي الله عنه كما مضى في الخبر الاول لان فتح فلسطين
وما حولها لم يفتح الا في خلافة عمر رضي الله عنه
والى الدعا الذي في الاثر يشير ما اخرجه ابو عبيد
البكري في كتاب معجم ما استعجم ان سليمان بن عبد
عبد الملك بن مروان احد خلايف بني امية
بلغ كان اذا مر بقرية تميم يعرج عنها ويقول اخاف
ان تصيبني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء الدعا المذكور من طريق اخرى حسنة المخرج
قال ابن سعد في كتاب الطبقات حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله هو ابن ابي اوس حدثنا اسماعيل بن
عبد الله بن سعيد بن ابي مريم التميمي مولى بني
جذعان عن ابيه عن جده ان كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتميم الداري هذا كتاب محمد رسول الله

لتميم بن اوس ان عينون قريتها كلها سهلها وجبلها
وماؤها وحرثها وكرمها وانباطها وثمرها له ولعقبه
من بعده لا يحاقهم فيها احد ولا يدخل عليهم بظلم
فمن اراد ظلمهم او اخذه منهم فعليه لعنة الله والملايكة
والناس اجمعين، وقال ابن سعد ايضا قالوا وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم بن اوس اخي تميم
الداري ان له حبرى وعينون بالشام قريتها كلها
سهلها وجبلها وماؤها وحرثها وانباطها وبقرها
ولعقبه من بعده لا يحاقه فيها احد ولا يلجه
عليهم بظلم ومن ظلمهم واخذ منهم شيا فان عليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وكتب علي
ذكره من طريق الهيثم انا دلهمة بن صالح وابو ابن عدي
بكر الهذلي عن عبد الله بن بريدة الخصيب وحدثنا
محمد بن اسحاق عن يزيد بن رومان والزهري وحدثنا
الحسن بن عمارة عن فراس واخرجه الحافظ ابو علي
ابن السكن وابو حفص بن شاهين في كتابيهما
في الصحابة في ترجمة تميم الداري من طريق اسماعيل
ابن عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابي مريم ورجاله
موثقون واسماعيل بن ابي اويس من شيوخ،،

صاحبي

صاحبي الصحيح واسماعيل بن عبد الله ثقة
مشهور وابوه وثقه احمد بن صالح المصري،،
وذكره ابن حبان في الثقات وهو تابعي صغير
وكانه وقف على الكتاب المذكور فحكاه وهو
يقوي ما تقدم ويعضده وخرج الحافظ ابو
القسم سليمان بن احمد الطبراني من حديث احمد
ابن عرام الايدجي حدثنا علي بن بحسان الربعي
حدثنا الفضل بن العلا عن الاشعث بن سوار
عن محمد بن سيرين عن تميم الداري قال استقطعت
النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام قبل ان تفتح
فاعطانيها ففتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه،،
في زمانه فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاني ارضا من كذا الى كذا فجعل عمر رضي الله
عنه ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارتها وثلثها
لنا هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير واورده
الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتاب الاحاديث
المختارة مما لم يخرج في الصحيحين ورجاله اخرج
لهم مسلم بن اشعث فصاعدا الا ان في اشعث بن
سوار مقالا وابن سيرين لم يسمع من تميم الداري

فان سوله محمد بن يوسف بن لسنة ابن تقيتا مي خلافة
عثمان رضي الله عنه وكان قتل عثمان في ذي الحجة
سنة خمس وثلاثين وتميم الداري رضي الله عنه
مات سنة اربعين ويقال قبلها وكان ابن سيرين مع
ابويه بالمدينة ثم خرجوا الي البصرة فكان اذ ذاك صغيرا
وتميم مع ذلك كان بالمدينة ثم سكن الشام وكان
انتقاله الي الشام يوم قتل عثمان رضي الله عنه
فهذه علة خفية تقتضي القدح في صحة هذا الحديث
لوجود الانقطاع في سنده ولم يبين اسم الارض المذكورة في
هذه الطريق وجاء بيانها فيما اخرجه ابو عبيد وغيره
كما تقدم وقال محمد بن سعد قال محمد بن عمر يعني
الواقدي وليس لرسول الله صلي الله عليه وسلم صـ
قطيعة غير حبري وبيت عينون اقطعها رسول الله
صلي الله عليه وسلم تميما ونعيما ابناء اوس وغزا تميم
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وروي عنه ولم يزل
بالمدينة حتي تحول الي الشام بعد قتل عثمان رضي الله
عنه وكان تميم يكني ابا رقية وقال محمد بن الربيع
في كتاب من دخل مصر من الصحابة وتميم الداري
شهد فتح مصر فيما اخبرني يحيي بن عثمان ولاهل مصر عنه

عن

عن النبي صلي الله عليه وسلم حديث [redacted] ذكر من
طريق ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن موسي
ابن علي عن ابيه ان تميم الداري كان يبتغي بالدين فاتي
اليهود فقالوا انا مغضوب علينا ثم اتي النصاري فدلوه
علي راهب فاتاه فقال انه خرج من بيت ابراهيم
نبي قال تميم فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فحييته
تحية اهل الجاهلية فقال انما تحيتنا السلام فرايي
انظر اليه وحدثته بامر الراهب وسالته فقال
ايتني بما استطعت من قومك وبالراهب ولن ا
تدركه فانه بقية القسيسين الذين ذكرهم الله في
القرآن فانصرف فاتاه بنفر من قومه وفتح الله الشام
فاتي بكتابه الي ابي بكر رضي الله عنه فامضي له القريتين
فلما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمه اهل القريتين
فاتاه كتابه فقال عمر لتميم هما قريتان من الشام
ليس لك ان تستخدم اهلهما ولا تبيع ولكن خراجهما
لك فلم يزل ذلك لهم فلما كان عبد الملك بن مروان اراد
ان يتعرض لهم فاتوه بكتابهم فتركهما ثم كان سليمان ابن عبد
الملك فاراد ان يتعرض لهم فاتوه بكتابهم فخلا عنهم
قال ابن لهيعة هي لهم الي اليوم قال ابن الربيع ولهم

عن تميم [illegible]كر من طريق ابن وهب قال اخبرني
ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن يزيد بن بنقر وق
عن موسى بن نصير قال كان تميم الداري في البحر
غازيا فكان يرسل الى الاسارى من الروم
فيتصدق عليهم ويامر بهم فيغتسلوا ويدهنوا
ويمشطوا ومن طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة
عن الحارث بن يزيد عن موسى عن ابن لهيعة عن موسى
عن ابن لهيعة عن موسى بن نصير قال كنا في غزاة مع تميم
الداري في البحر فكان يامرنا بمشط رؤس الاسارى
ودهنهم وخرج البخاري تعليقا فقال وقال لي علي
ابن عبد الله ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن ابي زائدة
عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن
ابن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال
خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدا
فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته
فقدوا جاما من فضة مخوص من ذهب فاحلفهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة
وقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجل من اوليائه
فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم

قال

قال وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت واخرجه ابو داود
فقال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا يحيى
ابن آدم بهذا الاسناد مثله غير انه قال جاما
فضة مخوصا بالذهب وقال فقام رجلان من
اوليا السهمي ذكره البخاري في اخر كتاب الوصايا
والوقوف وترجم باب قول الله تعالى يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وخرجه
الترمذي ايضا من حديث يحيى بن آدم قال ابو
عبيدة الله بن محمد بن نصر الحميدي وليس لعبد الملك
ابن سعيد عن ابيه سعيد بن جبير ولا لمحمد بن ابي
القاسم عن عبد الملك في هذا السند غير هذا الحديث
وخرج الترمذي من حديث محمد بن اسحاق عن ابي
النضر عن باذان مولى ام هاني عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن تميم الداري في هذه الاية يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ منها
الناس غيري وغير عدي بن بدا وكانا نصرانيين
يختلفان الى الشام فاتيا الشام لتجارتهما
وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بديل بن ابي مريم

بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو
عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان يبلغا
ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام
فبعناه بالف درهم ثم قسمناه انا وعدي بن
بدا فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان
معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك
غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
تاثمت من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر
واديت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند
صاحبي مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه
بما يقطع به على اهل دينه فحلف فانزل الله تعالى
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام
عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسمائة درهم
من عدي بن بدا قال ابو عيسى هذا حديث غريب
وليس اسناده بصحيح وابو النضر الذي روى عنه
محمد بن اسحاق هذا الحديث هو عندي محمد بن السائب

الكلبي

الكلبي يكنى ابا النضر قال ابو عيسى ولا نعرف
لسالم ابي النضر رواية عن ابي صالح مولى ام هانئ
وقد روي عن ابن عباس شيء من هذا على الاختصار
من غير هذا الوجه حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا
يحيى بن آدم عن ابن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن
عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم
الداري وعدي بن بدا فمات السهمي بارض ليس بها
مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة
مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم
وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي فحلفا بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم
قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث
ابن ابي زائدة وقال ابن عساكر وذكر مقاتل بن سليمان
المفسر في تفسيره منقطعا وقال مولى لبني سهم
الا انه قال ابن ابي مارية بدلا من ابن ابي مريم
قال مقاتل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في بزيل بن ابي
مارية مولى لعاص بن وايل السهمي كان خرج مسافرا في
البحر الى ارض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان احدهما
يسمى تميم بن اوس الداري وكان من لخم وعدي بن بدا
فمات بزيل وهم في السفينة في البحر قال حين الوصية
وذلك انه كتب وصية ثم جعلها في متاعه ثم دفعه الى تميم
وصاحبه وقال لهما ابلغا هذا المتاع اهلي فجاء ببعض
المتاع وحبسا جاما من فضة مموها بالذهب
فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم حال الوصية
اذا حضر احدكم الموت حين الوصية يقول عند الوصية
شهد وصيته اثنان ذوا عدل منكم يعني من
المسلمين او آخران من غيركم يعني من غير اهل دينكم
يعني النصرانيين تميم الداري وعدي بن بدا
ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض التجارة
فاصابتكم مصيبة الموت يعني بزيل بن ابي مارية
حين انطلق تاجرا في البحر وانطلق معه تميم وعدي
صاحباه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع
وقال ابلغا هذا المتاع اهلي فلما مات بزيل قبضا
المال فاخذا منه ما اعجبهما وكان فيما اخذا اناء

من فضة

من فضة فيه ثلاثمائة مثقال منقوشا مموها بالذهب
فلما رجعا من تجارتهما دفعا بقية المال الى ورثته
ففقدوا بعض متاعه فنظروا الى الوصية فوجدوا
المال فيها تاما لم يبع منه ولم يهب فكلموا تميما
وصاحبه فسالوهما هل باع صاحبنا شيئا او اشترى
فخسر او طال مرضه فانفق على نفسه قالا لا قالوا
فانا قد فقدنا بعض ما ابدا به صاحبنا قالا ما لنا
علم بها ابدا ولا بما كان في وصيته ولكنه دفع الينا هذا
المال فبلغناكم اياه فرفعوا امرهما الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت يعني بزيل بن ابي مارية اثنان
ذوا عدل منكم من المسلمين عبد الله بن عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة السهميان او آخران من
غيركم من اهل دينكم يعني النصرانيين ان انتم يا
معشر المسلمين ضربتم في الارض تجارا فاصابتكم مصيبة
الموت يعني بزيل بن ابي مارية مولى العاص بن وايل
السهمي تحبسونهما يعني النصرانيين تقيمونهما من
بعد الصلاة يعني صلاة العصر فيقسمان بالله
يقول فيحلفان بالله ان ارتبتم يعني ان شككتم

ان المال كان اكثر مما هذا الذي اتيناكم به لا نشتري به
ثمنا يقول لا نشتري بايماننا عوضا من الدنيا ولو كان
ذا قربى يقول ولو كان الميت ذا قرابة منا ولا نكتم شهادة
الله انا اذا لمن الاثمين فحلفهما النبي صلى الله عليه
وسلم عند المنبر بعد صلاة العصر فحلفا انهما لم يخونا
شيا من المتاع فخلى سبيلهما فلما كان بعد ذلك وجد
الاناء الذي فقده عند تميم الداري فقالوا هذا كان
من آنية صاحبنا الذي كان ابداها وقد زعمتما انه
لم يبع ولم يشتر ولم ينفق على نفسه فقالا قد كنا
اشتريناه منه فنسينا ان نخبركم به فرفعوهما الى
النبي صلى الله عليه وسلم الثانية فقالوا يا نبي الله
انا وجدنا مع هذين اناء من فضة من متاع صاحبنا
فانزل الله تعالى فان عثر على انهما يقول فان
اطلع على انهما يعني النصرانيين كتما شيا من المال
او خانا فاخران من اوليا الميت وهما عبد الله بن
عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان
يقومان مقامهما يعني مقام النصرانيين من الذين
استحق عليهم الاوليان اي استحق عليهم الاثم
فيقسمان بالله يعني فيحلفان بالله في دبر صلاة
العصر

العصر ان الذي قال في وصيته صاحبنا حق وان
المال كان اكثر من الذي اتيتمانا به وان هذا الانا
لمن متاع صاحبنا حق وان المال كان اكثر من الذي
اتيتمانا به معه وكتبه في وصيته وانكما خنتما فذلك
قوله تعالى لشهادتنا يعني عبد الله بن عمرو بن العاص
والمطلب بن ابي وداعة احق من شهادتهما يعني
النصرانيين وما اعتدينا في الشهادة عليكما يعني
النصرانيين بشهادة المسلمين من اولياء الميت
انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى يعني اجدر ان ياتوا
يعني النصرانيين بالشهادة على وجهها كما كانت
ولا يكتما شيا او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم
يقول او يخافوا ان يطلع على خيانتهما فترد شهادتهما
بشهادة الرجلين المسلمين من اولياء الميت فحلف عبد الله
والمطلب كلاهما ان الذي في وصية الميت حق وان
هذه الانية من متاع صاحبنا فاخذوا تميم بن اوس
الداري وعدي بن بدا النصرانيين بتمام ما وجدوا
في وصية الميت حين اطلع الله على خيانتهما في الانا
وعظ الله تعالى المؤمنين ان يفعلوا مثل هذا
او يشهدوا ما لم يروا ولم يعاينوا فقال يحذرهم نقمته

واتقوا الله واسمعوا مواعظه والله لا يهدي القوم
الفاسقين ثم ان تميم بن اوس الداري اعترف بالخيانة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويحك يا تميم اسلم
يتجاوز الله عنك ما كان في شركك فاسلم تميم الداري
وحسن اسلامه ومات عدي بن بدا نصرانيا انتهى
وقد ذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري عن قتادة
وابن سيرين عن عكرمة وابن زيد ومقاتل بن حيان
هذه القصة يعني ما تقدم وقال ابن سعد حدثنا
محمد بن عمر وحدثنا العطاف بن خالد عن خالد بن سعيد
قال قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي
وادركني الليل فقلت انا في جوار عظيم هذا الوادي الليلة
قال فلما اخذت مضجعي اذا مناد ينادي لا اراه
عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله فقلت
ايم تقول فقال قد خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا خلفه بالحجون واسلمنا واتبعناه
وذهب كيد الجن ورميت بالشهب فانطلق الى محمد
واسلم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت
راهبا به واخبرته الخبر فقال صدقوك تجده

يخرج

يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو اخر الانبياء
فلا تسبق اليه فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت وقال عبد الرزاق حدثنا
معمر عن الزهري قتادة في قوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب قال منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي
وتميم الداري وقال محمد بن سعد انا مسلم بن
ابراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين قال جمع
القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن
كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الداري
وقال سليمان بن حرب ثنا حماد عن ايوب وهشام
عن محمد قال جمع القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل
وابي بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رجلين
من ثلاثة قالوا عثمان وابو الدردا وقالوا عثمان
وتميم الداري وقال ابن سعد انا هوذة بن خليفة
ثنا عوف بن محمد قال قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يجمع القران من اصحابه غير اربعة نفر كلهم من
الانصار والخامس مختلف فيه والنفر الذين
جمعوه من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ

ابن جبل وابي بن كعب والذي يختلف فيه تميم الداري
انا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا ايوب عن ابي
قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب انه كان يختم
القرآن في ثمان ليال وكان تميم الداري يختمه في سبع
وقال ابن المبارك انا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين
ان تميم الداري رضي الله عنه كان يقرأ القرآن في ركعة
وعن عاصم الاحول عن ابن سيرين عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه انه قرا القرآن في ركعة صح
وقال سعد انا عفان بن مسلم ثنا وهيب انا محمد
ابن ابي بكر عن ابيه قال زارتنا عمرة فباتت عندنا
فقمت من الليل فلم ارفع صوتي بالقراة فقالت يابن
اخي ما منعك ان ترفع صوتك بالقراة فما كان يوقظنا
الا صوت معاذ القاري وتميم الداري وقال خارجة
ابن مصعب ختم القرآن في ركعة اربعة من الأيمة
عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير وكذا
وابو حنيفة رضي الله عنهم وقال ابو الضحى عن مسروق
قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الداري
صلى ليلة حتى اصبح او كرب ان يصبح يقرأ [illegible]
ويبكي ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم
ساء ما يحكمون وفي رواية عن مسروق ان تميم الداري

ردد

ردد هذه الاية حتى اصبح إن تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وعن منكدر
عن ابيه ان تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها
حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع
وروى الجريري عن ابي العلا بن الشخير عن معاوية
ابن حرمل ان تميما الداري اضافه وان نارا خرجت
بالحرة فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى تميم
فقال له قم الى هذه النار فقال من انا وما انا
فما زال به حتى قام معه فتبعتهما فانطلقا الى النار
معا فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب
فدخل خلفها فجعل عمر رضي الله عنه يقول ليس من
رأى كمن لم ير وقال قتادة عن انس رضي الله عنه
ان تميما الداري رضي الله عنه اشترى حلة بالف درهم
يخرج فيها وقال السايب بن زيد اول من قص تميم
استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له فقص قائما
[illegible] تميم الداري انه قال لثلاث ركعات نافلة احب
الي من ان اقرأ القرآن في ليلة ثم اصبح فاقول قرات القرآن
الليلة وعن ابي سعيد قال اول من اسرج في المساجد
تميم الداري رضي الله عنه رواه ابن ماجة ووجد

على نصب قبر تميم انه توفي سنة اربعين رضي الله عنه
فتنبه قال القاضي ابو بكر محمد بن العربي في
شرح الموطا لما تكلم في البيوع على حديث عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال هي صحيفة
صحيحة وانما تركها من تركها لقولهم انها غير مسموعة
وهذا لا يمنع من الاحتجاج وقد كان عند اولاد تميم
الداري رضي الله عنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
في قطعة اديم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد
رسول الله تميما الداري اقطعه قريتي جبرون
وبيت عينون بلد الخليل فبقي ذلك في يده ويد
اهله الى ان غلب الفرنج على القدس والخليل سنة
اثنين وسبعين واربعماية قال ولقد اعترض بعض الولاة
على آل تميم ايام كنت بالشام واراد انتزاعها منهم
بحضر القاضي الهروي الحنفي واحتج الداريون
بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميما ما لم يملك
فاستفتى الوالي الفقها وكان الطوسي يعني الشيخ
اباحامد الغزالي حينيذ ببيت المقدس فقال
هذا القاضي كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها

وكان

وكان يقتطع الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق
وعطاوه حق قال فخزي القاضي والوالي وبقي آل تميم
على ما بايديهم وقد ذكر القاضي ابو بكر بن العربي
رحمه الله ونصه ما قوله ادام الله علوه فيما اقطع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تميما الداري رضي الله
عنه من الشام قبل ان يملكها اهل الاسلام ما وجه
صحته مع انه جرى قبل الملك ولم يتصل به القبض
ولم يجر تحديد محل الاقطاع هل يجوز الاقطاع للامام
ان ينزع ذلك من يد آل تميم ومتى يحصل الملك للمقطع
فاجاب ذلك الاقطاع صحيح لتميم ومنتقل الى
اعقابه ووقت حصول الملك عند تسليم الامام هو
المستولي على تلك الارض له ذلك ووجه صحته ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مختصا بالصفايا من المغنم
حتى كان يختار من المغنم ما يريد ويدفع ملك المسلمين
عنه بعد استيلائهم عليه فكذلك كان له ان يستثني
بقعة من دار الكفر عن ملك المسلمين ويعينها لبعض
المسلمين فتصير ملكا له ويكون سبب الملك تسليم الامام
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من التخصيصات
قبل الاستيلا وليس ذلك لغيره من الايمة

هذه القصة في كتاب قانون التاويل وهو كتاب جمعه من فوايد الشيخ ابي حامد الغزالي رحمه الله صح

فانه صلي الله عليه وسلم كان مطلعا بالوحي علي ما سيملك
في المستقبل وعلي وجه المصلحة في التخصيص والاستثنا
وغير ذلك ولا يطلع غيره عليه واما قول من قال لا يصح
الاقطاع لانه قبل الملك فهو كفر محض لانه يقال له هل
حل لرسول الله صلي الله عليه وسلم ما فعل او كان ظالما
بتصرفه ذلك فان جعله ظالما كفر وان قال بل حل له ذلك
قيل افعلم ان ذلك يحصل ام لا فان جهله كفر وان قال
انه علم لكن علم انه لا يحصل قيل له فلا يبقي الا انه
اقدم عليه مع علمه ببطلانه فطيبه قلب من سأله
بما لا يحصل له وهذا محض الخداع والتلبيس ومن
نسبه الي ذلك فقد كفر واما قوله ان القبض لم يحصل
فهو مردود من وجهين احدهما ان افعاله صلي الله عليه وسلم
حجة كما لو وهب امراة رجل لرجل اخر فانها تحرم علي الاول
ويحمل علي انه اوحي اليه انها حرمت عليه وحلت للاخر
بل الاقطاع المذكور نظير ما لو اقطع الامام شخصا من
موات الارض شيا فان الاقطاع يصح ولا يملكه المقطع والحال
بل انما يملكه بالاحيا والقبض ليس بشرط في صحة هذا
التخصيص واما الحد فليس شرطا للصحة ولا سيما في
الامور العامة وانما يشترط التسليم والامام عند التسليم

ان يعول

ان يعول فيه علي الشهرة وله ان يتسامح فيما يقع
منه في محل الاشتباه فان مبني هذه الامور علي المسامحة
بخلاف التصرفات الجزئية انتهى ففي كلام الغزالي
انه يري ان اعطاء ذلك لتميم الداري رضي الله عنه
من الخصايص النبوية ويجعله من الصفايا المختصة
به صلي الله عليه وسلم فلا يكون لاحد من الايمة بعد
النبي صلي الله عليه وسلم ان يقطع احدا من الرعية
شيا لم يدخل في ملكة المسلمين وطريقة ابي الحسن
الماوردي علي ما ذكر في الاحكام السلطانية وطريقة
القاضي ابي يعلي من الحنابلة في الاحكام السلطانية
يري جواز ذلك عموما وهي اقوي لان الاصل التاسي
والخصايص لا تثبت بالاحتمال . وفي كلام الغزالي ايضا
ما يشير الي ان ذلك من جملة وعوده صلي الله عليه وسلم
ولم يعد احد هذا من الخصايص سواه وعد ابو عبيد
القاسم بن سلام في كتاب الاموال ذلك من النفل او ان للامام نفله ان ينفل من يري تنفيله من المقاتلة بما يري ح
وان ما يري فيه المصلحة لكن هل يختص ذلك بالمنقولات
او يدخل فيه العقار وهل يكون ذلك بعد الظفر وقبل
القسمة او قبل الظفر هذا محل النظر وبالجملة فقد
وجد النقل عن ايمة السلف وايمة المذاهب بتصحيح

الصورة المسئول عنها بخصوصها وقال الشيخ تقي
الدين السبكي في احيا الموات من شرح المنهاج اقطاعات
النبي صلي الله عليه وسلم كانت في الموات قال الماوردي
الا ما كان من شان تميم الداري وابي ثعلبة الخشني
فيحتمل ان يكون اقطعهما اقطاع تقليد لا اقطاع تمليك
ويجوز ان يكونا مخصوصين بذلك لتعلقه بتصديق
خبر وتحقق اعجاز واما الايمة بعده فابو بكر وعمر
رضي الله عنهما لم يقطعا الا امواتا الا ان عمر اصطفي
من اموال كسري من ارض السواد فكان يغل شيا
يصرفه في مصالح المسلمين ولم يقطع منها شيا ثم ان
عثمان رضي الله عنه اقطعها اقطاع اجارة اي امرهم ان
يوجروها باجرة معلومة لينتفعوا بها مع بقا الرقبة
انتهي فيستفاد من هذا ان الماوردي تردد في ماخذ الاقطاع
الذي وقع لتميم وجواز ان يكون من الخصايص بعد
ان حكي الخلاف هل لغير النبي صلي الله عليه وسلم ان
يفعل ذلك والله اعلم فصل في مسايل الاولي
هل صحت دعوي الداريين العطية المذكورة الجواب
ان يدهم ثابتة ومستندها الاثار المتقدمة فان
مجموعها يدل علي ان لذلك اصلا مع ما انضم لذلك من
شهادة

شهادة الليث بن سعد احد الفقهاء الامصار كما
تقدم بالنقل عنه وعن غيره باصل العطية وان وقع
التغاير في صفتها الثانية هل كانت علي جهة
الوقفية او الهبة او غيرها الجواب انه ليس في شي
من الاثار التصريح بالوقفية اما في الاثر السابق
عن عمر رضي الله عنه انه شرط عليه ان لا يبيع وان
يخرج ثلثا في العمارة وثلثا لابناء السبيل والذي
يتحرر ان ذلك كان ارصادا له ولذريته الي اخر الدهر
فامتثل الايمة ذلك الي اليوم الثالثة هل يختص
ذلك بتميم وذريته واذا اختص هل يعم ذكورهم
واناثهم واذا لم يختص بذريته هل يدخل فيه اقاربه
الجواب انه يختص بعد تميم بذريته سواء كانوا
ذكورا ام اناثا لان اهل النسب متفقون علي ان تميما
لم يعقب سوي ابنته رقية وبها كان يكني واما
اقاربه فوقع في بعض الاثار المتقدمة ان لهم مدخلا
في ذلك فان ثبت ذلك دخلوا وكانوا في الاستحقاق
سواء الرابعة هل يثبت كونهم اقارب تميم بمجرد
قولهم وهل تكفي شهادة بعضهم لبعض الجواب
ان من كان بيده شي كفاه وضع يده ومن رام الدخول

لم يكف مجرد دعواه ويكفي في ثبوت كونه منهم وجود
الشهرة لمن يدعي ذلك فان النسب مما يثبت بالاستفاضة
الآن ثبت ما يخالفه وتقبل شهادة بعضهم لبعض
الخامسة اذا ثبت كونه من اقارب تميم بالشهرة
هل يكون ذلك اقوى من عموم تصرف الامام في اراضي
بيت المال الجواب ان الشهرة قد صحبها العمل المستمر
مع ترك النكير من عهد الفتوح الى الآن وقد نازع
في ذلك قوم احيانا وخصموا واستمر ذلك بايدي
المذكورين فخص ذلك من عموم تصرف الامام الا انه
لا يرفع بالنسبة لنقل ذلك عنهم الى غيرهم والمانع
بقاية عليهم فلا السادسة هل تقبل دعواهم
ان البلدتين المذكورتين الموجودتين الآن هما
المراد بما في العطية المذكورة الجواب ان مهما
كان بايديهم فانه يحمل على انه من العطية ومهما كان
ليس بايديهم لم يقبل انه داخل في العطية الا ببينة
لانه يطرقه احتمال حدوث احياء فيما يجوز فيه
الاحيا مما كان خارج البلد مثله ثم اتصل بها فلا تنزع
ممن هو بيده بمجرد دعواهم ان ذلك في عموم عطية
البلدين فمهما ثبت انه كان مبنيا او معروسا او مسلوكا

في وقت العطية فانها تشمله وما لابد فيه من اقامة
البينة وفيما تعذرت فيه البينة او على من هو بيده
السابعة هل يستحق حكر جميع البلدتين حتى
المغارة الجواب ان الاصل استحقاقهم لذلك جميعه
الا انه يستثنى ما كان فيهما من مساجد ومقابر
المسلمين فانها لا تدخل في العطية وكذلك من وجد بيده
غير ذلك شيء لا ينزع منه او لا بعد ثبوت انه مما دخل
في العطية واما المغارة التي فيها قبور الانبياء عليهم
السلام فلا يحل لاحد المطالبة بحكرها فانها لم تدخل
في العطية لكون الخليل عليه السلام اشتراها للدفن
قبل فان العطية انما وقعت على ما لا ملك فيه لمسلم
ولا اختصاص فكيف اذا كان لنبي من انبياء الله تعالى
الثامنة هل لهم المطالبة باكثر من اجرة المثل وهل
لهم الزام احد بقلع بنائه او غراسه قبل العلم بانه
وضع بغير حق الجواب انهم في استحقاق اجرة
الارض في البناء لغيرهم فيما كان في ايديهم على ما تقدم
تقريره ومن وضع احد فيه بغير حق وجب انتزاعه منه
فان بني في ارضهم بغير حق وجب ازالته الا ان ظهر
ان الاحظ لهم ابقاؤه باجرة المثل فيجوز تبقيته

وان وجد بناء وضع بحق كأن استؤجر ليبني ص
واستوفيت شروط ذلك وانقضت مدة الاجارة
فان اللازم بعد ذلك اجرة المثل وان جهل هل وضع
بحق او لا لم ينزع الا ان يثبت انه وضع بغير حق
وليس لهم ان يطالبوا من ثبت لهم عليه اجرة اذا لم يكن
بيده اجارة صحيحة باكثر من اجرة المثل التاسعة
هل للامام ان يولي على هذا المرصد ناظرا يوصل الى كل
ذي حق حقه واذا كان له ذلك هل يقتصر على ناظر
واحد او يجوز تعدد النظار او يولي كل واحد النظر
على ما يستحقه الجواب ان له جميع ذلك لكن الاولى
اجتماع الكلمة في واحد ولا سيما عند وقوع التنازع
العاشرة اذا ساغ للامام اقامة ناظر عليهم فهل
يشترط ان يكون الناظر منهم او يجوز ان يكون من غيرهم
واما الاجرة فلا يقررها … او يجوز ان يكون من غيرهم
وهل يجوز ان يقرر الناظر على عمله اجرة او لا الجواب
ان الاولى ان يكون الناظر عليهم منهم فان لم يكن
منهم متأهل فيتعين ان يكون من غيرهم واما
الاجرة فلا يقررها الا ان لم يجد متبرعا فيقرر حينئذ
اجرة المثل من غير زيادة فان وجد من يعمل بدونها

تعين

تعين وان وجد متبرعا تعين ايضا والله اعلم تنبيه
الذي استفيض في الاخبار ان القريتين ما زالتا منذ
فتحت البلاد في خلافة امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بيد الداريين الى ان استولى الفرنج
على القدس والخليل وفلسطين فلما استولوا على تلك
الديار خلت من جميع المسلمين لانهم قتلوا بها من كان
من المسلمين وفر من بقي منهم الى امصار اهل الاسلام
كالعراق والشام ومصر والمغرب والحجاز واليمن
فلما اعاد الله تعالى البلاد الى الاسلام بعد اقامتها
بايدي الفرنج نحو مائة سنة لم يتبين لي الى الان
كيف وضع الداريون يدهم على القريتين فانه لم يتأخر
بتلك البلاد ممن كان قبل اخذ النصارى احد من الداريين
الى ان استردها المسلمون فيحتاج الى كيف وضع من
عاد منهم الى البلاد بطريق شرعي ام لا والله اعلم
بالصواب وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد
وعلى الال والاصحاب وقد تمت قصة تميم الداري والحمد لله وحده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
عليك في الدنيا كانك غريب و س ل